

طائفة العباد والبلاد وفصلاً من تاريخها الحديث مع ثمانية رسوم ملونة لدار السلام وقد جمع بين دفتيه فرائد قيمة يمز وجود كثير منها في غيره من الاسفار والدواوين لان مؤلفه الفاضل قد اخذ انباءه من كتب شتى عربية وقاربية واوربية تربو على الستين وبينها مخطوطات نادرة . طبع هذا السفر الجليل في جامعة اكسفورد بمطبعة كلارندون سنة ١٩٠٠ م — ١٣١٨ هـ .

(٢٣) « الاسلام في عصر خلفاء دارالسلام » كتاب نفيس جداً يتضمن حضارة الاسلام في دارالسلام وشيئاً كثيراً من المسائل والامور الجديرة بالمطالعة وضعه في الانكليزية مؤلفه الاديب الفاضل ر . د . اسبورن R. D. Osborn وقد طبع في لندن سنة ١٨٧٨ م — ١٢٩٥ هـ .

(٢٤) (بغداد) في دائرة المعارف للبستاني . وقد استغرقت هذه المادة عدة صفحات حتى انها لو طبعت على حدة لاصبحت كتاباً قائماً براسه . هذا جل ما وقفت عليه الان من توارخ بغداد القديمة والحديثة وقد قاتني شئ كثير منها بالالمانية والفرنسية والانكليزية لابل وبالعربية نفسها ومن له اطلاع على ما غفلت ذكره فالرجاء ان يتكرم باقائتي عنه والى اشكره سلفاً .

(لغة العرب) لا كانت هذه الاسماء غير وافية كما اشار اليه الكاتب فلا بد اننا نعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى حذرنا من اثاره السأم في الصدور ان اكثرنا الان من الكلام في جزء واحد .

على الارض وفي السماء

Le Train et l'Aéroplane.

سار القطار وفي مفاصله	ماء وفي احشائه لهب
فكأنما شامت نواظرنا	برقاً به تصادم السحب
يبكي وزأر عند جريته	فكأنه وامسان مكتئب
يجري ويجري الريح دأبة	يمتاقها عن سيقه الثعب
يطوى القلابة فليس يدركه	في طيه كال ولا نصب
لامهل يعيه ولا عجل	فسواء الابطاء والحجب
فكأنما (روبرت) عاهده	ان لا يفوت لركبه أرب

كتابها مكتوب
في خطها العربي
والخط العربي
والخط العربي
والخط العربي

وكانما اليبس آء حين مضى
 بنفس الصعد آء لا حزن
 وتراء للعمال مؤتمراً
 ترهب الارض منه خاشعاً
 راجع الجبال بطونها تحت
 يعلو على شم الجبال فلا
 ويجد في بيد آء خاية
 وكل اذا قل البخار به
 عرف المنازل بعد ما جهات
 متصّب ما ان يمس سوى
 سار القطار بكل منزلة
 كلا ولا الحبل الجياد ولا
 فكانما مصر به من عدن
 هذا البخار وذى ما تراء
 طورا يسير باهله سرطا
 وتراء آءة يطير بهم
 يخرق اللوح والقضاء بهم
 فكانما العقبان خافقه
 الطير تحدد وهي طائفة
 والناس حسدها وقد صعدوا
 بكرت باجنحة فاذهبت
 فائن هم سبقوا فما بلغت
 الناس يرقون والبخار لهم
 وكانما (يعقوب) يركبه
 ان البخار محلق بهم
 يغدون من بلد الى بلد
 نهب من الارض ينهب
 يغشاه في بعد ولا طرب
 يسعى فلا يرمى به غضب
 في قلبها من وطئه ريب
 طورا وطورا فوقها يلب
 يمدو اذا يعلو ولا يثب
 عجفاء لا يلوى بها الرهب
 او قل فيه الفجم واللهب
 او صافه الاغوار والحدب
 سلك نمد له وتذشب
 لا الركب يبلغها ولا الركب
 وصلت اليها الا تبق الثعب
 وكانما فرقانة حلب
 ذكرت قايين السم والفضب
 حيث البعيد به اهم كتب
 يلو السكالك به فيحتجب
 فيجوبه وتجوبه الشهب
 تحت السماء لمن منقلب
 يهوى بها ان جدت الثعب
 فواق قد رفعت لهم رتب
 بيكورها فوق الذي ذهبوا
 سبقوا لا ضربت كما ضربوا
 سبب يمد لهم به سبب
 و(ليوسف) من قعله عجب
 في الجو والمطاد مرتكب
 فعل الذي يستحبه الدأب
 محمد الهاشمي